# الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"

**الدكتورة رغداء نعيسة**
**كلية التربية**
**جامعة دمشق**

## الملخص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً للمتغيرات التالية (الجنسية- المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأدوات التالية: استبيان لقياس ظاهرة الأمن النفسي من إعداد فهد عبد الله الدليم وآخرون. واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة سميرة حسن أبكر وآخرون. وتتكون عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتمثل هذه العينة ما نسبته (3%) من مجتمع البحث الأصلي.

ومن أهم **النتائج** التي توصل إليها البحث:

- وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي.
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة "الدراسات العليا".
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح السوريين.
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير المستوى لصالح طلبة المستوى التعليمي "الإجازة".
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب.

وانتهى البحث إلى مجموعة من **المقترحات**:

§ اتباع أساليب في التنشئة الاجتماعية تساعد الطفل على أن ينمو بصورة سليمة بعيداً عن كل أشكال التوتر والاضطراب كمرحلة هامة تؤثر مظاهر نموها على مرحلة الشباب.

§ نظراً لوجود بعض الطلبة لديهم اغتراب نفسي، ووجود بعض الطلبة لديهم عدم الشعور بالأمن النفسي، ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الطلابية بهدف تحقيق الطمأنينة النفسية لديهم.

**مقدمة:**

في السنوات العشر الأخيرة حدثت تغيرات سريعة وكثيرة في العالم نتيجةً لثورة المعلومات والاتصالات حتى غدت أطرافه المتباعدة كأنها قرية صغيرة، الأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع الحالات.

ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور إيجابية كلها، بل كان له أيضاً العديد من السلبيات على الإنسان، وخاصة في دول العالم النامية الذي أصابته عدوى التغير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات، وقد ينجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية التي ربما كان من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعاً القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد وصراعات داخلية للفرد وخارجية بينه وبين الآخرين، وما قد يصاحب ذلك من انعدام الأمن النفسي لدى الأفراد. (العقيلي، 2004، 2).

ومشكلة الاغتراب من أكثر هذه المشكلات وضوحاً، حيث كان من مظاهرها اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه، مما أدى أيضاً إلى المزيد من الاضطرابات النفسية لديه. (Daugherty & Lintor, 2003, 323)

ولقد اهتم علماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على وجودها ومن ذلك إشارة نعمات عبد الخالق السيد "بأنّ ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم بها كثير من المفكرين والأدباء ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب". (السيد، 1992، 21).

أما سميرة حسن أبكر فتقول: "إن انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث من قبل علماء الاجتماع حيث أنهم يسلمون بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة، فيها شعور بالاغتراب". (أبكر، 1989، 20).

وهذا الشعور بالاغتراب يتنافى مع الشعور بالأمن النفسي الذي يعد مطلباً ضرورياً

لحياة كل فرد من أفراد المجتمع منذ وجوده على الأرض، وهو حاجة أساسية لاستقرار الإنسان بالبداية ثم استقرار المجتمعات فالدول.

والحاجة للأمن النفسي تأتي في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفيزيولوجية الأساسية. ومن ثمَّ عدم الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية عليه و يؤدي إلى آثار وأضرار على المجتمع ككل. (العقيلي، 2004، 3).

كما تعد الحاجة للأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، إذ لا يمكن فهم الحاجة عاملاً أساسياً تنطوي تحته جميع أنواع السلوك. فحين تشبع حاجات الفرد فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بتلك الحاجات.

## مشكلة البحث:

على الرغم من وصف عصرنا الذي نعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل للإنسان حريته ورخاءه فإن عصرنا أيضاً يتميز بظهور تغيرات إلى حد كبير على الحياة الإنسانية ألا وهي شعور الإنسان بأنه غريب عن نفسه وعن عمله وعن الآخرين من أمثاله.

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب (موسى 2002، علي 2006) بوصفه ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة وربما يرجع ذلك إلى "ما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمان والطمأنينة تجاه واقع الحياة في هذا العصر، والنظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة أو كأنه لا ينتمي إليها". (كامل، 1995، 56).

وإذا كنا نتحدث عن الاغتراب بصفته ظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد؛ فإن الانتقال من أجل التعلم بين المدن والدول ظاهرة غدت شائعة مما يجبر الطلبة على الابتعاد

عن محيطهم ليعيشوا في محيط آخر غريب عنهم، وتزداد ظاهرة الاغتراب حدة عند بعض الطلبة الذين يدرسون في بلدان مختلفة تماماً عن بلدانهم، فيعانون من مشاعر الاغتراب التي جعلتهم يشعرون بالانفصال النسبي عن أنفسهم أو عن مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى. مما يجعل البعض منهم يفتقد إلى الشعور بالأمن النفسي ويزيد من غربتهم حدة. وانطلاقاً من ذلك ترى الباحثة "أن ظاهرتا الاغتراب النفسي والأمن النفسي هما ظاهرتان قد تزداد حدتهما ومجال انتشارهما كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة لهما، مثل: السكن بعيداً عن الأهل، أو دراسة التخصص الأكاديمي غير المرغوب فيه للطالب". ومما زاد إحساسي بأهمية هذه المشكلة ما لاحظته خلال تواصلي مع الطلبة الشباب في الجامعة بمن فيهم طلبة السكن الجامعي "مدينة باسل الأسد الجامعية"، إذ لاحظت ضعف شعور الانتماء إلى الجامعة أو الأسرة، بل ضعف الاهتمام بالحياة مما أدى إلى عدم المبالاة، والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية، وعدم وضوح الأهداف، وانتفاء النظرة الجادة للأمور وللحياة بشكل عام، وقد يكون نتيجةً لذلك عدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات بين الشباب. **كما أكدت دراسة عادل العقيلي (2004)** بوجود علاقة سلبية عكسية دالة إحصائياً بين ظاهرة الاغتراب النفسي والأمن النفسي. وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال التالي: **ما العلاقة بين الاغتراب النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية؟**

## أهمية البحث:

تتجلى أهمية الدراسة في المحاور التالية:

1- توفير معلومات تسهم في وضع بعض الحلول للمشكلات التي قد تواجه الطلبة الجامعيين.

2- توفير المعلومات الهامة التي يحتاجها أصحاب القرار في الجامعة والسكن الجامعي.
3- تكمن أهمية الدراسة في اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار هذه الظاهرة التي قد يتعرض لها بعض أفراد المجتمع.
4- أهمية بناء برامج حول الأمن النفسي والاغتراب لزيادة الأمن النفسي وتخفيف حدة الاغتراب النفسي، وللاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تقديم الخدمات النفسية والإرشادية والاجتماعية للطلبة.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى تعرف:

1- مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة البحث.
2- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث.
3- العلاقة بين الأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى عينة البحث.
4- الفروق بين الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنسية.
5- الفروق بين الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
6- الفروق بين الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنسية.
7- الفروق بين الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

**أسئلة البحث:**

1- ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة البحث.
2- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث.

**متغيرات البحث:**

1) المتغيرات المستقلة: المستوى التعليمي، الجنسية.
2) المتغيرات التابعة: الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

**فرضيات البحث:**

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي لدى عينة البحث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنسية.

**حدود البحث:**

**الحدود المكانية**: تم تطبيق البحث في مدينة الشهيد باسل الأسد للسكن الطلابي بمدينة دمشق.

**الحدود الزمنية**: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011/2010.

**الحدود البشرية**: تم تطبيق اختبار الاغتراب واختبار الأمن النفسي على طلبة المرحلة الجامعية، وطلبة الدراسات العليا في مدينة الشهيد باسل الأسد، من حملة الجنسية السورية وبعض الجنسيات العربية الأخرى فقط.

## مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الاغتراب النفسي**: أنه شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما. ( Paik & Michael, 2002, 23 ).

- **تعريف الاغتراب النفسي إجرائياً**:

هو ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات. من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب المستخدم في الدراسة الحالية، ويتضمن الاغتراب في هذه الدراسة (7) من الأبعاد التي يشملها المقياس، وهي (البعد الأول: فقدان الشعور بالانتماء، البعد الثاني: عدم الالتزام بالمعايير، البعد الثالث: العجز، البعد الرابع: عدم الإحساس بالقيمة، البعد الخامس: فقدان الهدف، البعد السادس: فقدان المعنى، البعد السابع: مركزية الذات).

- **الأمن النفسي**: يقصد بالأمن النفسي: شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه بأن الآخرين الذين لهم أهمية نفسية في حياته وخصوصاً الوالدين مستجيبين لحاجاته وموجودين معاً جسمياً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته وقت الأزمات. (العقيلي، 2004، 6).

- **ويعرف الأمن النفسي إجرائياً**: ويحدد بدلالة الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي التي تم استخدامه في الدراسة الحالية.

## الدراسات السابقة والإطار النظري:

### أولاً: الدراسات العربية:

**(1) دراسة إجلال سرى (1993)**: **بعنوان**: دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى شباب الجامعات المصرية، **وهدفت الدراسة** إلى دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى الشباب الجامعات المصرية، واشتملت **عينة الدراسة** على /200/ طالب وطالبة من أقسام اللغات الأجنبية (ن=100) أقسام

اللغة العربية (ن=100) بالعزمة الرابعة من جامعتي الأزهر وعين شمس، كما صممت الباحثة ثلاث **أدوات** هي: (مقياس الاغتراب العام، مقياس التغريب الثقافي، مقياس التغريب اللغوي)، وأسفرت **النتائج** عن وجود ارتباط موجب ودال بين الاغتراب العام والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي، كما وجدت فروق دالة بين متوسطات الدرجات في الاغتراب العام والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي حيث كانت أعلى لدى مجموعة اللغات الأجنبية وفي كل من التغريب الثقافي والتغريب اللغوي حيث كانت أعلى لدى طالبات اللغات الأجنبية وفي التغريب اللغوي حيث كانت أعلى لدى الإناث.

(2) **دراسة حنان فوزي أبو العلا عام (2002): بعنوان**: الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة من طلاب جامعة المينا. **هدفت الدراسة**: الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة البحث، والتعرف على الفروق بين الجنسين على مقياس الاغتراب والتوجه الديني ودراسة الدلالات الإكلينيكية التي تتضمنها الاستجابات الاسقاطية للحالتين الطرفيتين (الأعلى اغتراباً والأقل اغتراباً). **أدوات الدراسة**: مقياس الاغتراب النفسي (إعداد عادل عز الدين الأشول وآخرون، 1985)، ومقياس التوجه الديني (إعداد صابر حجازي عبد المولى، 1990). واستمارة جمع بيانات دراسة الحالة (إعداد صلاح مخيمر، 1978). واختبار تفهم الموضوع (TAT) (أعده للبيئة المصرية محمد عثمان نجاتي وأنور حمدي، 1967). و**أهم النتائج**: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس التوجه الديني. (علي، 2008، 530-531).

(3) **دراسة صالح بن إبراهيم الصنيع عام (2002)**: **بعنوان**: الاغتراب لدى طلاب الجامعة "دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين". **هدفت الدراسة**: تعرف مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الخليجيين (سعوديين

وعمانيين) وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لديهم. تألفت **عينة الدراسة**: من (201) من الطلاب منهم (122) طالباً سعودياً من جامعة (الأمام محمد بن سعود)، و(79) طالباً عمانياً من جامعة (السلطان قابوس). **أدوات لدراسة**: مقياس للاغتراب من إعداد الباحث. **ومن نتائج الدراسة**: وجد أن متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين. كما أن متوسط درجات الطلاب العزاب كان أعلى من متوسط درجات الطلاب المتزوجين، ولم توجد فروق بين مجموعة الطلاب الأصغر سناً ومجموعة الطلاب الأكبر سناً على مقياس الاغتراب ولم توجد فروق تعزى لعمر الطلاب. (الصنيع، 2002، 13-61).

(4) **دراسة عبد اللطيف محمد خليفة عام (2002)**: **بعنوان**: الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة. **هدفت الدراسة**: الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمفارقة لدى عينة من الطلاب الكويتيين. وبلغت **عينة الدراسة**: (448) طالباً وطالبة. **أدوات الدراسة**: قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب ومقياس للمفارقة القيمية وقد تم اختبار صلاحيتهما السيكومترية. **ومن أهم النتائج**: كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الاغتراب إلا في العجز، وكانت الإناث أكثر عجزاً من الذكور

في حين كانت الفروق دالة بالمفارقة لصالح الإناث، وكما بينت وجود ارتباطات دالة بين متغيرات الاغتراب والمفارقة القيمية لدى كل من الذكور والإناث. (علي، 2008، 531-532).

(5) **دراسة وفاء موسى عام (2002)**: **بعنوان**: الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. وهدفت الدراسة: الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل: (العمر، الجنس، السنة الدراسية، الاختصاص). **وهدفت** أيضاً إلى معرفة

علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة. **منهج الدراسة**: المنهج الوصفي التحليلي. وبلغت **عينة الدراسة**: (568) طالباً وطالبة من عدة كليات من جامعة دمشق (الطب، هندسة مدنية، آداب، صحافة). **وأدوات الدراسة**: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة. مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة. ومن أهم **نتائج الدراسة**: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب وذلك تبعا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية بينما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغيري العمر والاختصاص حيث بينت أن كلا من الطلبة الأكبر سناً وطلبة الكليات العلمية أقل اغتراباً من الطلبة الأصغر سناً وطلبة الكليات النظرية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس أو متغير العمر أو متغير السنة الدراسية أو متغير الاختصاص. يوجد علاقة ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس أو متغير العمر أو متغير السنة الدراسية أو متغير الاختصاص.

(6) **دراسة عادل العقيلي (2004)**: **بعنوان**: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود، وهدفت إلى فحص العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي، وقد استخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرين، ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد أبكر، وتكونت عينة الدراسة من (517) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة عكسية دالة إحصائياً بين ظاهرة الاغتراب النفسي والأمن النفسي.

(7) **دراسة بشرى علي عام (2004)**: **بعنوان**: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. **وهدفت الدراسة**: الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية وأثر

كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى التعليمي (إجازة، ماجستير، دكتوراه). **منهج الدراسة**: المنهج الوصفي التحليلي. وبلغت **عينة الدراسة**: (70) طالباً وطالبة من الطلبة السوريين الذين يدرسون في الجامعات المصرية. **أداة الدراسة**: مقياس عن الاغتراب من إعداد الباحثة.

**أهم النتائج**: إنَّ الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية يعانون من الشعور بالاغتراب.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مظاهر الاغتراب وأبعاده المتمثلة بـــ(اللامعيارية، التمرد، التشيؤ، الاغتراب عن الذات، العجز، العزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللاهدف) لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون ببعض الجامعات المصرية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون ببعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير الجنس وللحالة العائلية مع وجود فروق بالنسبة للمستوى الدراسي (إجازة، ماجستير، دكتوراه) لصالح الدكتوراه الأقل اغتراباً. (علي، 2008، 530)

**(8) دراسة بشرى علي عام (2006)**: **بعنوان**: الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها. **هدفت الدراسة**: التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي وعلاقته بالمتغيرات الديمغرافية التالية الجنس، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، البلد الذي يدرس فيه الطالب، واللغة التي يدرس بها الطالب، والكشف عن أهم المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة وعلاقتها بكل من المتغيرات السابقة، وتعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي وهذه المشكلات. **منهج الدراسة**: المنهج الوصفي التحليلي. وبلغت **عينة الدراسة**: (190) طالباً وطالبة من مختلف

المراحل الدراسية (إجازة، ماجستير، دكتوراه) يدرسون في جامعات مصر وروسيا وفرنسا.

**أدوات الدراسة**: إعداد استمارة الطالب التي تهدف الحصول على معلومات عن الطالب بخصوص بعض المتغيرات الديمغرافية. مقياس الاغتراب النفسي وهو من إعداد الباحثة. استبيان (ميتشغن Michigan) الدولي لمشكلات الطلاب الأجانب. **وأهم نتائج الدراسة**: وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب بين الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وكانت الفروق في صالح طلاب الدكتوراه الذين كانوا الأقل اغتراباً، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغير الجنس، وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة الشعور بالاغتراب ودرجة المشكلات التي يواجهها الطلبة.

**(9) دراسة حسن إبراهيم حسن المحمداوي عام (2007)**: **بعنوان**: العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد. **هدفت الدراسة**: - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي للعراقيين في دولة السويد؟ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعا للمتغيرات الآتية: (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الغربة، مستوى التحصيل الدراسي). **عينة الدراسة**: أجريت هذه الدراسة على عينة من العراقيين المقيمين في السويد والتي بلغ قوامها (300) فرداً من مناطق مختلفة من السويد والمحافظات والتي تعد من أكثر المناطق التي يتمركز العراقيون فيها في بلد السويد.

**أداة الدراسة**: مقياس عن الاغتراب من إعداد الباحث، مقياس عن التوافق النفسي من إعداد الخامري (1996). **ومن أهم النتائج**: هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق

متغير الجنس ولصالح الذكور، ومتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير العمر الزمني ولصالح الفئة العمرية الصغيرة، على وفق متغير عدد سنوات الغربة لصالح الفترة الزمنية القصيرة. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

**(10) دراسة لينا علي عام (2007)**: **بعنوان**: رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق. **هدفت الدراسة إلى**: تحديد حالات رتب الهوية الاجتماعية والهوية الإيديولوجية (الرتب الخالصة، الرتب الانتقالية، الرتب المنخفضة التحديد) الموجودة لدى طلبة الجامعة أفراد العينة. وتحديد حالات الرتب الخالصة للهوية الاجتماعية والإيديولوجية (الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت) الموجودة لدى طلبة الجامعة أفراد العينة. وتحديد الفروق بين الرتب الخالصة لكل من الهويتين الاجتماعية والإيديولوجية (الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت) لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص الدراسي ومن ثم الفروق فيما بينها في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي. **منهج الدراسة**:المنهج الوصفي التحليلي. **وبلغت عينة الدراسة**: (410) طالب وطالبة من طلبة السنة الثانية في كليتي التربية والعلوم في جامعة دمشق. **أدوات الدراسة**: المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا الاجتماعية والإيديولوجية. ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة. و**أهم النتائج**: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث على الرتب الخالصة للهوية الاجتماعية والإيديولوجية (إنجاز، تعليق، انغلاق، التشتت) باستثناء رتبة انغلاق الهوية الإيديولوجية فيها فروق لصالح الإناث. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات طلبة الاختصاص على الرتب الخالصة للهوية الاجتماعية والإيديولوجية باستثناء رتبة التشتت فيها فروق لصالح طلبة العلوم الأكثر تشتتاً. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين

درجات الرتب الخالصة في الهوية الاجتماعية والإيديولوجية (إنجاز، انغلاق، تشتت) ودرجة الشعور بالاغتراب النفسي العام لدى كل من الذكور والإناث في حين توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة تعليق الهوية الاجتماعية ودرجة الاغتراب النفسي العام لدى الذكور، وبين درجة تعليق الهوية الإيديولوجية ودرجة الاغتراب النفسي العام لدى الإناث، ووجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين رتب الهوية الاجتماعية وبعض أبعاد الاغتراب النفسي.

## ثانياً: الدراسات الأجنبية:

**(1) دراسة لاين ودورتي (Lane & Daugherty, 1999)**: **بعنوان**: علاقات الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين. **وهدفت** إلى دراسة علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين في المرحلة الحالية لدى عينتين من الطلبة (الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني) وذلك حسب متغير الجنس، وبلغت حجم العينة /78/ طالباً في قسم علم النفس /29/ ذكور و/58/ إناث تراوحت أعمارهم بين (17-27) سنة من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية. **وتكونت أدوات الدراسة من**: (مقياس الاغتراب الاجتماعي في صفوف الطلبة، مسح اجتماعي لمعرفة المستوى (الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، الأكاديمي). لقد بينت نتيجة الدراسة أن تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس، في حين أثرت العوامل الاجتماعية والثقافية في مسألة الاغتراب الاجتماعي بالنسبة لمتغير الجنس لدى الطلبة اليونانيين، وأكدت الدراسة على أن الاغتراب الاجتماعي لدى الذكور كان أعلى منه لدى الإناث، وأن الاغتراب كان أقل لدى الأمريكيين ذوي الأصل اليوناني.

**(2)- دراسة ماهوني و كويك (Mahoney & Quick, 2001)**: **بعنوان**: علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج. **وهدفت الدراسة** إلى الكشف عن وجود مشاعر اغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر

متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها. وبلغت حجم العينة /136/ طالبة و /85/ طالباً من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. واعتمدت الدراسة على أداة مقياس كولد Gould للاغتراب والذي يضم 44 سؤالاً.

ولقد بينت **نتائج الدراسة** ومن خلال تحليل التباين أن /77/ طالباً وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسين وانخفاض في درجة الوعي والصراحة وذلك من خلال إجاباتهم على أسئلة المقياس. وبينت النتائج أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات مغزى بين الجنسيين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب، وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.

## الإطار النظري: - أولاً (الاغتراب النفسي):

يتم تفسير الاغتراب في خلال عدد في النظريات منها:

**- تفسير النظرية السلوكية للاغتراب:**

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط في الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير المرغوبة والفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع الآخرين. (الشعراوي، 1988، 30).

**- الاغتراب عند فرويد:**

استطاع فرويد أن يصل إلى الحقائق التالية:

1- اغتراب الشعور: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور

هذه الخبرات إلى الشعور وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

2-اغتراب اللاشعور: ويشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغترباً على شكل انفصال عن الشعور وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروباً من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي. (اسماعيل، 2001، 96).

**التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب:**

إن هذا النوع من التحليل يقتضي إن نناقش المعاني والأبعاد المختلفة لمفهوم الاغتراب الواسع والعلاقة فيما بينها، متعقبين الأبعاد التي تشتمل عليها كل مرحلة من المراحل الثلاثة المتمثلة في:

**1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:**

A- **الفشل في إيجاد معنى وهدف للحياة اللامعنى:** لا يوجد شيء في هذه الدنيا يمكن أن يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوأ الظروف مثل معرفته بأن هناك معنى وهدفاً لحياته.ويدل انعدام المعنى أو فقدان الهدف أو المغزى على الانفصال بين الجزئي والكلي حينما يجد الإنسان أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة. (لطفي،1999، 28).

B- **تحول الذات إلى شيء (التشيؤ):** إن الاغتراب ظاهرة مركبة جوهرها الانفصال والفقدان الذي قد يعرض الإنسان للتشيؤ وهذا يعني نفي الإنسان على يد الشيء، أي أن يظهر الناس للأشياء ثقة لا يظهرونها لبعضهم كأشخاص. والتشيؤ قيمة زائفة تسودها قيم المكر والخداع والتدمير وتصبح للأشياء قيمة في حد ذاتها بدل النظر إليها كأداة لتسهيل توفير الأمان. (مجاهد، 1985،50).

D- **الشعور بالعجز وفقدان القوة**: تحدث مراد وهبة (1984) عن وجـود علاقـة حميمة بين الكهف واغتراب الإنسان وهذه العلاقة مردودة إلى شـعور الإنـسان بفقدان الأمن منذ بداية مسيرته الحضارية وحتى يومنا هـذا فالإنـسان البـدائي مدفوعاً بالخوف والعجز ومملوءاً رعباً من الطبيعة، حاول أن يصنع لنفسه شـيئاً يمنحه الشعور بالأمن ويزيل عنه الشعور الذي لا يطاق بالخوف والعجز.

E- **الشعور باليأس**: يعد اليأس واحداً من المشاكل التي يثيرها المجتمـع المعاصـر الذي يتطلب من الناس أن يعيشوا في ظروف مختلفة جذرياً عما كان سائداً فـي السابق. (عبادة وآخرون، 1998، 150).

**2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:**

ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة من عدم الرضاء ويترك ذلك من التناقض بين ماهو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشخص المغتـرب غيـر راض ومن ثمَّ يكون معارضاً للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب. (موسى، 2002، 24).

**3- مرحلة الشعور بالاغتراب:**

يصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل في:

1- الانسحاب: ويظهر ذلك من خلال العزلة الاجتماعية.

2- النشاط: ويظهر بالثورة والتمرد.

3- التظلم: ويظهر من خلال المسايرة والخضوع والامتثال.

**- نتائج الاغتراب:**

مع تعرض المجتمع بأكمله إلى "مظاهر تكيف مضطربة نتيجة للإحباطات الناتجة عن غلق الفرص وعدم إشباع الحاجات،أو إتاحة الفرصة لأساليب إشباع وهمية للرغبـات

المحبطة، فإن الأمر يجعل من يلجؤون إلى الأساليب المرضية في التوافق، مظهراً من المظاهر التي تدل على فشل المجتمع بقدر ما هي مظهر يدل على فشل هؤلاء الأفراد أيضاً. (علي، 2007، 72).

ومن هنا فإن اللجوء إلى الإجرام والعنف وتعاطي المخدرات وغيرها من المشكلات ما هي إلا ظاهرة نفسية ولغة دالة تعلن عن طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع ذاته" والتي تتسم بشكل أو بأخر بالاغتراب وانتشار اللامعيارية. (شقير، 2000، 147).

فإذا ما اتجهنا للوقوف على المظاهر والنتائج العامة للاغتراب، وجدنا أنها تتمثل في الغالبية العظمى من المجتمعات، أو حتى فيها جميعاً، مهما كان موقعها الحضاري وظروفها الاجتماعية في أمور مثل سوء التكيف، والتعرض للأمراض النفسية، والأمراض النفس جسمية، والانتحار والانحرافات بشتى اتجاهاتها ومختلف صورها، وخاصة ما تعلق منها بالخروج على النظام والتمرد بكل أشكاله وفقد الحس الاجتماعي والتبلد والسلبية واللامبالاة وغير ذلك من المظاهر اللاسوية التي يأباها أي مجتمع. (بدر، 1993، 96).

وهناك عوامل متعددة تلعب دوراً في أحداث هذا الانفصال كالعوامل الذاتية والاجتماعية والاقتصادية،ومع ازدياد أهمية جيل الشباب تزداد أيضاً ثقافته وتعليمه ووعيه في ممارسة الأدوار المنوطة به، ومع ازدياد قدرته على التأثير في سير الأمور في مجتمعه يزداد حرص جيل الكبار على احتواء الترغيب، تستعمل أحياناً القمع، وأحياناً أخرى القهر.

**-ثانياً (الأمن النفسي):**

**1-الأمن النفسي كعامل أساسي من عوامل الصحة النفسية:**

يعد مفهوم الأمن النفسي مفهوماً شاملاً تناولته نظريات علم النفس بشكل عام وركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص. ويعد **ماسلو** /1970/ أول من تحدث عن مفهوم الأمن النفسي ويعرفه على أنه محور أساسي من محاور الصحة النفسية

فالصحة النفسية كحالة لا تعني غياب الأعراض المرضية فقط بل هو أيضاً قدرة المرء على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها أي قدرته على التوافق الشخصي فالأمن النفسي هو الحالة النفسية والعقلية التي من خلالها تتحدد علاقة الفرد بالمجتمع والتي تحقق له القدرة على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها بشكل يضمن له التوافق.

فالشعور بالأمن النفسي يعني انعدام الشعور بالألم من أي نوع أو الخوف أو الخطر، الإحساس بالأمن النفسي ينطوي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة فغياب القلق والخوف المرضي وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو من الخارج مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل وفق أدبيات علم النفس على مفهوم الأمن النفسي. (العقيلي، 2004، 23).

2-**الأمن النفسي كمحصلة لإشباع الحاجات النفسية:**

يشير ماسلو (1970) إلى أن الأمن النفسي إنما يتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة إلى الحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترامها فهو يقع إذاً في مقدمة الحاجات النفسية ويكاد يتفق على ذلك عدد كبير من المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية. فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر فالإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني. (زهران، 2003، 86).

3-**الأمن النفسي كنتيجة للبيئة الاجتماعية المطمئنة:**

تلعب البيئة الاجتماعية دوراً هاماً وأساسياً في تحقيق الأمن النفسي للفرد منذ طفولته فإذا تربى الطفل في جو أسري يتسم بالحب والاستقرار والهدوء والأمان يكون قد خبر الشعور بالأمن النفسي أما إذا تربى في جو يتسم بالرفض وعدم الاستقرار والقلق

والتوتر فإنه سيفقد الشعور بالأمن النفسي ويصبح عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية. هذا ويشير الأمن النفسي إلى الإحساس بالأمان والثقة والتحرر من الخوف والتهديد وهو شعور يعتقد أنه يتولد من عوامل مثل الهدف وتقبل الآباء والأصدقاء ونمو القدرات والمهمات المناسبة للسن وكذلك الخبرات التي تقيس قوة الأنا. (عبد الحميد وكفافي، 1995، 24-34).

مما تقدم نرى أهمية البيئة الاجتماعية في شعور الفرد بالأمن النفسي فالأمن النفسي يتحقق من خلال الوجود في البيئة الأسرية المستقرة وتعمل على إشباع الحاجات النفسية الأساسية.

ويمكن تعريف الأمن النفسي بأنه مفهوم مرادف لمعنى الصحة النفسية فوجوده يعني وجودها أما فقدانه فيؤدي إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية ويكمن جوهر الشعور بالأمن النفسي بالشعور بالحب والقبول والتقدير من قبل المحيطين فيه كالوالدين والأصدقاء بالإضافة إلى شعوره بالانتماء والاستقرار وندرة شعور بالقلق والضغط النفسي.

**الأمن النفسي في تفسير النظريات:**

يؤكد **كارل روجرز** في نظريته أنَّ الأمن النفسي هو حاجة الفرد إلى الشعور بأنه محبوب ومقبول اجتماعياً وتكمن جذور هذه الحاجة في أعماق حياتنا الطولية، فالطفل الآمن هو الذي يحصل على الحب والرعاية والدفء العاطفي وهو الذي يشعر بحماية من يحيطون به فيرى بيئته الأسرية بيئة أمنة ويميل إلى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبله الآخرون وينعكس ذلك على تقبله لذاته لأن هناك علاقة إيجابية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، أما الطفل غير الآمن فهو الذي يشعر بالإهمال الانفعالي ويشعر دائماً بالنقص العاطفي أي أنه لا يشعر بحماية من حوله هذا الطفل أثناء نموه يميل لأن يرى بيئته مليئة بالمخاطر والمخاوف فتتولد لديه بالتدريج الأنانية والخوف

من المستقبل فيفقد بذلك الشعور بالأمن النفسي ويرى الناس أشراراً وأنه لا يوجد في هذا العالم من يستحق الثقة. (السرسي وعبد المقصود، 2001، 3).

ومن هنا يتضح لنا الدور الحاسم لخبرات الطفولة في نمو الشعور بالأمن النفسي فالحرمان من الأمن في الطفولة يؤدي غالباً إلى أشكال مختلفة من الاضطراب النفسي في الكبر.

**أما سيجموند فرويد** مؤسس مدرسة التحليل النفسي وصاحب أول نظرية سيكولوجية، ويفسر فرويد مفهوم الأمن النفسي عن طريق افتراضات نظرية وآراء يدور حولها جدل لم ينقطع فالشخصية وفقاً لفرويد تتكون من ثلاثة مكونات هي: (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وتتنافس هذه العناصر من أجل الطاقة النفسانية المتاحة ويتحقق الشعور بالأمن النفسي من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة أو في الوصول إلى حل للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها مع البعض الأخر وفي الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع (Mann, 2001, 59).

وإذا كانت المهمة الأساسية للوالدين هي منح الطفل الشعور بالأمن النفسي فإن الأمن النفسي بالنسبة للطفل يمثل أساساً لشعوره بالثقة والقيمة والكفاية والإنجاز والمثابرة والضبط الانفعالي ومواجهة الضغوط. (مخيمر، 2003، 630).

### - ثالثاً: (علاقة الاغتراب بالأمن النفسي):

ومما سبق عرضه في الإطار النظري لمفهوم الاغتراب النفسي ومفهوم الأمن النفسي، وفي ضوء النظريات النفسية المعالجة لمفهوم الأمن النفسي والاغتراب النفسي، وعلى الرغم من المآخذ العديدة على النظريات النفسية لكل من الاغتراب والأمن النفسي لأن كل نظرية تنطلق وفقاً للأطر النظرية والخلفية العلمية للباحث، وأيضاً مجال دراسة الباحث، ووقت ظهور النظرية، والخلفية الثقافية للمجتمع، إلا أنه توجد علاقة وطيدة بين الاغتراب والأمن النفسي إذ إنهما مرتبطان بشخصية الفرد، وتؤثران على سلوكه في الحياة، مما يؤثر بالتالي على المجتمع ككل.

إذ نستنتج أنَّ الذات الإنسانية مرتبطة بكل من الاغتراب وأيضاً الأمن النفسي، وهو المحور الجوهري في الاثنين معاً. فنرى أنَّ الاغتراب في نظرية **كينستون** أنه قائم على رفض الفرد لذاته، وأنَّ الذات هي العامل المسيطر على بقية العوامل الأخرى باعتبارها العامل الرئيسي للشعور بالاغتراب، ونرى الأمن النفسي في النظرية الإنسانية عند **ماسلو** أنَّ كل فرد له طبيعة داخلية ذات أساس بيولوجي وذات صبغتين وذلك المقصود به الذات. ومن هنا يجب تقدير الذات واحترام ذاته، لأن عكس ذلك يؤدي إلى الاغتراب وعدم الطمأنينة النفسية للفرد. (العقيلي، 2004، 34).

- **إجراءات البحث:**

- **مجتمع الأصلي للبحث:**

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة المرحلة الجامعية القاطنين في مدينة الشهيد باسل حافظ الأسد والبالغ عددهم (12305) طالباً وطالبة. (مدينة الشهيد باسل الأسد الجامعية، 2011).

- **عينة البحث:**

تم سحب العينة بشكل عشوائي بسيط، وتتكون عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتمثل هذه العينة ما نسبته (3%) من مجتمع البحث الأصلي. موزعة وفق الجدول الآتي:

**الجدول رقم (1)**

**سحب عينة البحث**

| عينة البحث | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **متغير المستوى التعليمي "الإجازة"** | | | **متغير المستوى التعليمي "الدراسات العليا"** | | |
| المجتمع الأصلي | نسبة السحب | العينة المسحوبة | المجتمع الأصلي | نسبة السحب | العينة المسحوبة |
| 11773 | %2.5 | 295 | 532 | %14.09 | 75 |
| **الطلبة السوريين** | | | **الطلبة غير السوريين** | | |
| المجتمع الأصلي | نسبة السحب | العينة المسحوبة | المجتمع الأصلي | نسبة السحب | العينة المسحوبة |
| 10613 | %2.63 | 280 | 692 | %13 | 90 |

- وفيما يلي توزع عينة الدراسة وفق المتغيرات التالية:

**الجدول رقم (2)**

**يبين جنس الطلبة عينة البحث**

| المتغير | | الطلبة السوريين | الطلبة غير السوريين "العرب" | المجموع | % |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | 150 | 70 | 220 | 59.45 |
| | الإناث | 130 | 20 | 150 | 40.55 |
| المجموع الكلي | | 280 | 90 | 370 | 100 |

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس، ويتبين مما سبق أنَّ نسبة (59.45%) من أفراد العينة ذكور، ونسبة (40.55%) من أفراد العينة إناث.

**الجدول رقم (3)**

**يبين جنسية الطلبة في عينة البحث**

| المتغير | | الطلبة غير السوريين "العرب" | % |
|---|---|---|---|
| الجنسية | سورية | 280 | 75.67 |
| | السودان | 15 | 4.05 |
| | الجزائر | 8 | 2.16 |
| | تونس | 6 | 1.62 |
| | ليبيا | 20 | 5.4 |
| | اليمن | 18 | 4.86 |
| | لبنان | 16 | 4.32 |
| | الأردن | 2 | 0.54 |
| | **جزر القمر** | 2 | 1.35 |
| **المجموع الكلي** | | **370** | **100** |

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الجنسية، ويتبين مما سبق أنَّ نسبة (75.67%) من أفراد العينة يحملون الجنسية السورية، ونسبة (4.5%) من أفراد العينة يحملون الجنسية السودانية، ونسبة (2.16%) من أفراد العينة يحملون الجنسية الجزائرية، ونسبة (1.62%) من أفراد العينة يحملون الجنسية التونسية، ونسبة (5.4%) من أفراد العينة يحملون الجنسية الليبية، ونسبة (4.86%) من أفراد العينة يحملون الجنسية اليمنية، ونسبة (4.32%) من أفراد العينة يحملون الجنسية اللبنانية،

ونسبة (0.54%) من أفراد العينة يحملون الجنسية الأردنية، ونسبة (1.35%) من أفراد العينة يحملون جنسية جزر القمر.

- **منهج البحث:**

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، (Lokesh, 1993, p405). يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر.

- **أدوات البحث:**

أ- **مقياس الاغتراب النفسي:**

ü **مرحلة الاطلاع واختيار أبعاد المقياس:**

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي، وقد اختارت الباحثة الدراسات المحلية والعربية الحديثة في هذا المجال كونها تقترب في بيئتها من بيئة البحث الحالي، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة أبعاد الاغتراب النفسي التي تناولها الباحثون في دراساتهم وخصوصاً ما يتعلق منها بطلبة الجامعة (سميرة أبكر 1989، وفاء موسى 2002، بشرى علي 2006، لينا علي 2007)، ثم حددت الباحثة في ضوء هذه المقاييس سبعة أبعاد ليتألف منها مقياس الاغتراب النفسي، إذ راعت الباحثة في اختيارها لهذه الأبعاد الأكثر تداخلاً في موضوع الأمن النفسي كما ورد في الدراسات النظرية لهذا الموضوع. وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة بما تتضمنه من أبعاد وعبارات لقياس الاغتراب النفسي، تم صياغة (10) عبارات لكل بعد من الأبعاد السبعة المحددة مسبقاً.

**الجدول رقم (4)**

**يبين توزيع عبارات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي**

| أبعاد مقياس الاغتراب النفسي | العبارات |
|---|---|
| البعد الأول: (فقدان الشعور بالانتماء) | 10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 |
| البعد الثاني: (عدم الالتزام بالمعايير) | 20-19-18-17-16-15-14-13-12-11 |
| البعد الثالث: (العجز) | 30-29-28-27-26-25-24-23-22-21 |
| البعد الرابع: (عدم الإحساس بالقيمة) | 40-39-38-37-36-35-34-33-32-31 |
| البعد الخامس: (فقدان الهدف) | 50-49-48-47-46-45-44-43-42-41 |
| البعد السادس: (فقدان المعنى) | 60-59-58-57-56-55-54-53-52-51 |
| البعد السابع: (مركزية الذات) | 70-69-68-67-66-65-64-63-62-61 |

- **الدراسة الاستطلاعية لمقياس الاغتراب النفسي:**

بهدف التحقق من وضوح عبارات المقياس وتعليماته، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت المقياس على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (40) طالباً وطالبة في كلية التربية بجامعة دمشق، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت عبارات المقياس كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة به، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

- **طريقة التصحيح مقياس الاغتراب النفسي:**

تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الخمسة التالية: (موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة). فالعبارات إيجابية الصيغة تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (1-2-3-4-5)، أما العبارات سلبية الصيغة تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5-4-3-2-1). وانطلاقاً من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (350) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (70) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي (210) درجة ليتم الحكم نسبياً عن انتشار ظاهرة الاغتراب.

- **صدق مقياس الاغتراب النفسي:**

استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري لقياس صدقه والتأكد من صلاحيته لقياس الاغتراب:

- الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية عبارات مقياس الاغتراب النفسي تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة كل عبارة، ودرجة ملاءَمتها للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي عبارة من المقياس، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، ومن ثمَّ بلغ المجموع النهائي لعبارات هذه المقياس بصورته النهائية (70) عبارة تم توزيعها بصورة عشوائية على أبعاده.

- **ثبات مقياس الاغتراب النفسي:**

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق التالية:

- إعادة التطبيق: تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.85).
- التجزئة النصفية: وفي هذه الطريقة تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين، ضم النصف الأول البنود الفردية في المقياس، في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية، حيث تكون كل جزء من (35) عبارة وتم حساب معامل الترابط سبيرمان براون وغوتمان بين الجزأين، وجاءت النتائج معامل الترابط سبيرمان براون (0.846)، ونتيجة غوتمان (0.852) وجميعها دال عند مستوى الدلالة (0.01).

**ب- مقياس الأمن النفسي:**

- **مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:**

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الأمن النفسي، وقد اختارت الباحثة الدراسات العربية الحديثة في هذا المجال كونها تقترب في بيئتها من بيئة البحث الحالي، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة بنود الأمن النفسي التي تناولها الباحثون في دراساتهم وخصوصاً ما يتعلق منها بطلبة الجامعة (فهد الدليم

1993، حكمت الجميلي 2001، عادل العقيلي 2004)، ثم حددت الباحثة في ضوء هذه المقاييس بنود معينة ليتألف منها مقياس الأمن النفسي، إذ راعت الباحثة في اختيارها لهذه البنود الأكثر تداخلاً في موضوع الاغتراب النفسي، كما ورد في الدراسات النظرية لهذا الموضوع. وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة بما تتضمنه من عبارات لقياس الأمن النفسي، تم صياغة (22) عبارة.

- **الدراسة الاستطلاعية لمقياس الأمن النفسي:**

بهدف التحقق من وضوح عبارات المقياس وتعليماته، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت المقياس على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (40) طالباً وطالبة، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت عبارات المقياس كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة به، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

- **طريقة التصحيح لمقياس الأمن النفسي:**

تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابتين التاليتين: (نعم، لا). فالعبارات إيجابية الصيغة تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي:(1-2)، أما العبارات سلبية الصيغة تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (2-1). وانطلاقاً من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (44) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (22) درجة. والدرجة المعيارية التي يتم بموجبها الحكم إذا كان أحد أفراد عينة البحث يتمتع بأمن نفسي أو العكس هي الدرجة (22) فما دون.

- **صدق مقياس الأمن النفسي:**

استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية عبارات مقياس الأمن النفسي تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة كل عبارة، ودرجة ملاءَمتها للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً

على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي عبارة من المقياس، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، ومن ثمَّ بلغ المجموع النهائي لعبارات هذه المقياس بصورته النهائية (22) عبارة تم توزيعها بصورة عشوائية في المقياس.

- **ثبات مقياس الأمن النفسي:**

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق التالية:

- إعادة التطبيق: تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.87).
- التجزئة النصفية: وفي هذه الطريقة تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين، ضم النصف الأول البنود الفردية في المقياس، في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية، حيث تكون كل جزء من (35) عبارة وتم حساب معامل الترابط سبيرمان براون وغوتمان بين الجزأين، وجاءت النتائج معامل الترابط سبيرمان براون (0.859)، ونتيجة غوتمان (0.862) وجميعها دال عند مستوى الدلالة (0.01).

## مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

- **نتائج أسئلة البحث:**

1. ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في مقياس الاغتراب النفسي، وذلك بقسمة درجاتهم على خمسة وهي عدد بدائل الإجابة على المقياس فكان متوسط درجات أفراد العينة (3.02) وهو يقع في المستوى المتوسط، إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات وهي على النحو التالي:

## الجدول رقم (5)

## يبين الدرجة المعيارية للحكم على الشعور بالاغتراب النفسي

| المستويات | المستويات | التقييم |
|---|---|---|
| المستوى الأول | 1- 2.49 | منخفض |
| المستوى الثاني | 2.5 - 3.3 | متوسط |
| المستوى الثالث | 3.4 – 5 | مرتفع |

## الجدول رقم (6)

## النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي

| م | عبارات المقياس | النسبة المئوية: موافق بشدة | موافق | حيادي | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1. | أشعر بالوحدة غالبا عندما أكون بين أسرتي. | 20.3 | 33 | 31.6 | - | 15.1 | 2.57 | 1.25 |
| 2. | أشعر أنني منعزل عن الناس من حولي. | 31.6 | 21.6 | 31.6 | - | 15.1 | 2.45 | 1.33 |
| 3. | أشعر شعوراً قويا بالانتماء والولاء للجامعة التي أدرس بها. | 20.3 | 33 | 29.7 | - | 17 | 2.61 | 1.29 |
| 4. | أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين. | 31.4 | 1.6 | 50 | - | 17 | 2.70 | 1.36 |
| 5. | أشعر أن سعادتي تحقق بالانتماء لا أسرة أخرى غير أسرتي. | 20.3 | 13 | 49.7 | - | 17 | 2.81 | 1.26 |
| 6. | أشعر أنني مفروض على زملائي في الجامعة. | 11.6 | 23.2 | 28.1 | - | 37 | 3.28 | 1.45 |
| 7. | أشعر أنني غير مرغوب ني بين أسرتي. | 18.4 | 34.6 | 30 | - | 17 | 2.63 | 1.27 |
| 8. | إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريب عنهم. | 29.5 | 23.5 | 10 | 20 | 17 | 2.72 | 1.49 |
| 9. | أشعر أنني غريب حتى عن نفسي. | 18.1 | 34.9 | 10 | 20 | 17 | 2.83 | 1.38 |
| 10. | أشعر غالبا أني وحيد. | 29.5 | 3.5 | 30 | 20 | 17 | 2.92 | 1.44 |
| 11. | تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص. | 18.1 | 14.9 | 30 | 20 | 17 | 3.03 | 1.32 |
| 12. | أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية. | 29.5 | 3.5 | 30 | 20 | 17 | 2.92 | 1.44 |
| 13. | لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين. | 18.1 | 34.9 | 10 | 20 | 17 | 2.83 | 1.38 |
| 14. | أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأداة. | 29.5 | 3.5 | 30 | 20 | 17 | 2.92 | 1.44 |

| مقياس الاغتراب النفسي | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | عبارات المقياس | النسبة المئوية | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| | | موافق بشدة | موافق | حيادي | غير موافق | غير موافق بشدة | | |
| 15. | أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم. | 18.1 | 14.9 | 30 | 20 | 17 | 3.03 | 1.32 |
| 16. | أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية. | 11.6 | 23.5 | 27.8 | 20 | 17 | 3.07 | 1.25 |
| 17. | أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني. | 0.3 | 15.1 | 29.7 | 37.8 | 17.1 | 3.56 | 0.95 |
| 18. | من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم. | 11.6 | 23.5 | 10 | 37.8 | 17.1 | 3.25 | 1.30 |
| 19. | أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة. | 0.3 | 15.1 | 49.7 | 17.8 | 17.1 | 3.36 | 0.94 |
| 20. | أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة. | 11.6 | 23.5 | 27.8 | 20 | 17.1 | 3.02 | 1.25 |
| 21. | يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل. | 0.3 | 32.7 | 30 | 20 | 17 | 3.21 | 1.08 |
| 22. | افشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة. | 11.6 | 23.5 | 10 | 20 | 34.9 | 3.43 | 1.45 |
| 23. | أشعر أنني مسلوب الإرادة. | 0.3 | 34.9 | 10 | 20 | 34.9 | 3.54 | 1.29 |
| 24. | أستطيع تحقيق أهدافي. | 11.6 | 23.5 | 10 | 20 | 34.9 | 3.43 | 1.45 |
| 25. | غالبا لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيء. | 0.3 | 14.9 | 30 | 37.8 | 17 | 3.56 | 0.95 |
| 26. | لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه. | 11.6 | 23.5 | 10 | 37.8 | 17 | 3.25 | 1.30 |
| 27. | لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي. | 40.3 | 14.9 | 10 | - | 34.9 | 2.74 | 1.76 |
| 28. | أشعر أنني مقيد في الحياة. | 31.6 | 23.5 | 10 | - | 34.9 | 2.83 | 1.69 |
| 29. | أترك العمل غالبا بمجرد ظهورا أي مشكلة أو صعوبة فيه. | 20.3 | 34.9 | 10 | - | 34.9 | 2.94 | 1.59 |
| 30. | أشعر أنني غير قادر على التحكم في انفعالاتي. | 31.6 | 3.5 | 30 | 17.8 | 17.1 | 2.85 | 1.46 |
| 31. | أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطاً. | 20.3 | 34.9 | 10 | 17.8 | 17 | 2.76 | 1.40 |
| 32. | أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية. | 31.6 | 23.5 | 10 | 17.8 | 17 | 2.65 | 1.49 |
| 33. | أشعر أني لي فائدتي في مجتمعي. | 0.3 | 54.9 | 10 | 17.8 | 17 | 2.96 | 1.19 |
| 34. | فقدت الاهتمام بكل شيء حتى في نفسي. | 11.6 | 43.5 | 10 | 17.8 | 17 | 2.85 | 1.32 |
| 35. | أشعر أن الحياة لها قيمة. | 20 | 15.1 | 30 | 17.8 | 17 | 2.97 | 1.34 |
| 36. | ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة. | 31.6 | 23.5 | 10 | 17.8 | 17 | 2.65 | 1.49 |
| 37. | لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيماً. | 20.3 | 34.9 | 10 | 17.8 | 17 | 2.76 | 1.40 |
| 38. | المحيطون ني دائما يسحرون مني. | 31.6 | 21.6 | 10 | 19.7 | 17 | 2.69 | 1.50 |

| مقياس الاغتراب النفسي | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | عبارات المقياس | النسبة المئوية | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| | | موافق بشدة | موافق | حيادي | غير موافق | غير موافق بشدة | | |
| .39 | أرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه. | 20.3 | 35.1 | 27.8 | - | 16.8 | 2.58 | 1.28 |
| .40 | ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه. | 11.6 | 41.9 | 29.7 | - | 16.8 | 2.68 | 1.20 |
| .41 | أعيش دون أن أعرف الهدف من هذه الحياة. | 0.3 | 53.2 | 29.7 | - | 16.8 | 2.80 | 1.08 |
| .42 | ليس لي هدف بعد أن أنتهي من الدراسة. | 11.6 | 41.9 | 29.7 | - | 16.8 | 2.68 | 1.20 |
| .43 | أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف. | 18.4 | 35.1 | 9.7 | 20 | 16.8 | 2.82 | 1.38 |
| .44 | لا شيء يثير اهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي. | 11.6 | 41.9 | 9.7 | 20 | 16.8 | 2.88 | 1.32 |
| .45 | أهدافي واضحة ومحددة. | 0.3 | 53 | 10 | 20 | 16.8 | 3 | 1.18 |
| .46 | من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة. | 29.5 | 23.8 | 10 | 20 | 16.8 | 2.71 | 1.48 |
| .47 | الحياة تبدو دائما رتيبة. | 0.3 | 53 | 10 | 20 | 16.8 | 3 | 1.18 |
| .48 | معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب. | 31.6 | 41.6 | 10 | - | 16.8 | 2.29 | 1.35 |
| .49 | أشعر أن مستقبلي غامض. | 20.3 | 53.2 | 9.7 | - | 16.8 | 2.40 | 1.28 |
| .50 | أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة. | 11.6 | 43.5 | 27.8 | - | 17 | 2.67 | 1.21 |
| .51 | أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني. | 0.3 | 35.1 | 29.7 | 17.8 | 17 | 3.16 | 1.09 |
| .52 | أشعر أن الموت أفضل من الحياة. | 11.6 | 23.8 | 27.8 | 19.7 | 17 | 3.07 | 1.25 |
| .53 | سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء. | 0.5 | 34.9 | 27.8 | 19.7 | 17 | 3.18 | 1.10 |
| .54 | العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى. | 31.6 | 3.8 | 27.8 | 20 | 16.8 | 2.86 | 1.47 |
| .55 | بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحاول إيجاد معنى لها. | 40.3 | 15.1 | 27.8 | - | 16.8 | 2.38 | 1.43 |
| .56 | أشعر دائما بأنني بائساً. | 31.9 | 23.5 | 27.6 | - | 17 | 2.47 | 1.38 |
| .57 | أشعر أن الحياة لا داعي لها. | 20.3 | 35.1 | 27.8 | - | 16.8 | 2.58 | 1.28 |
| .58 | أفكر غالبا في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة. | 31.6 | 23.8 | 27.8 | - | 16.8 | 2.46 | 1.37 |
| .59 | اهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين. | 20 | 35.1 | 27.8 | - | 17 | 2.59 | 1.29 |
| .60 | أستغرق غالبا في التفكير بنفسي وبمشاكلي. | 31.6 | 23.8 | 27.6 | - | 17 | 2.47 | 1.38 |
| .61 | عادة استشير الآخرين في حل مشاكلي. | 20.5 | 34.9 | 9.7 | 17.8 | 17 | 2.76 | 1.40 |
| .62 | أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من اهتمامي. | 31.6 | 23.8 | 10 | 17.8 | 16.8 | 2.64 | 1.49 |

| مقياس الاغتراب النفسي | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | عبارات المقياس | النسبة المئوية | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| | | موافق بشدة | موافق | حيادي | غير موافق | غير موافق بشدة | | |
| .63 | أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحــصل عليه. | 20.3 | 35.1 | 10 | 17.8 | 16.8 | 2.76 | 1.39 |
| .64 | أعتقد أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثــر مــن ذاتي. | 31.6 | 23.8 | 10 | 17.8 | 16.8 | 2.64 | 1.49 |
| .65 | أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي. | 20.5 | 34.9 | 9.7 | 17.8 | 17 | 2.76 | 1.40 |
| .66 | مصلحتي فوق كل اعتبار. | 31.6 | 23.8 | 10 | 17.6 | 17 | 2.65 | 1.49 |
| .67 | الجأ غالبا للوم نفسي على كل تصرف أقوم به. | 20.3 | 35.1 | 10 | 17.8 | 16.8 | 2.76 | 1.39 |
| .68 | أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر فــي كل شيء. | 31.4 | 23.8 | 10 | 17.8 | 17 | 2.65 | 1.49 |
| .69 | أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من اهتمامي. | 20.3 | 35.1 | 10 | 17.6 | 17 | 2.76 | 1.40 |
| .70 | قد استخدم الكذب للتخلص من أي مأزق. | 11.4 | 23.8 | 29.7 | 18.1 | 17 | 3.06 | 1.24 |

ويتضح من درجات الجدول السابق وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، إذ بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية لإجابات عينة البحث في المقياس (60.54%)، **ويعود ذلك إلى** أنَّ الطلبة الجامعيين أصحاب المستوى التعليمي المرتفع، هم أقل اغتراباً من باقي أفراد العينة، وهم الأكثر نضجاً من الناحية الانفعالية والاجتماعية، ومن الممكن أن ترجع هذه النسبة المتوسطة لانتشار الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين في مدينة الشهيد باسل الأسد الجامعية إلى سياسة توزيع الطلبة، وطريقة تعاملها مع الطلبة القاطنين لديها، ومن ثمَّ وضوح الرؤية المهنية التي يتمتع بها القائمين على إدارة المدينة الجامعية، وهو الذي يعكس قلة الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين لديها. وعموماً إنَّ تقديم كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة، والتعامل الجيد من قبل الإدارة مع الطلبة يخفف من درجة القلق والتوتر وحتى الشعور بالاغتراب النفسي. وهذا ما يتفق مع دراسة (وفاء موسى، 2002) بوجود علاقة ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة.

2. ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في مقياس الأمن النفسي، وذلك بقسمة درجاتهم على اثنين وهي عدد بدائل الإجابة على المقياس فكان متوسط درجات أفراد العينة (1.49) وهو يقع في المستوى المتوسط، إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات وهي على النحو التالي:

**الجدول رقم (7)**

**يبين الدرجة المعيارية للحكم على الشعور بالأمن النفسي**

| المستويات | المستويات | التقييم |
|---|---|---|
| **المستوى الأول** | 0 – 1 | منخفض |
| **المستوى الثاني** | 1 - 1.5 | متوسط |
| **المستوى الثالث** | 1.5 – 2 | مرتفع |

**الجدول رقم (8)**

**النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة عينة البحث على مقياس الأمن النفسي**

| مقياس الاغتراب النفسي | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | عبارات المقياس | النسبة المئوية | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| | | نعم | لا | | |
| **1.** | هل تشعر بأنك محبوب من قبل الآخرين؟ | 45.1 | 54.9 | 1.45 | 0.498 |
| **2.** | هل ترى أن الآخرين يتقبلونك كصديق؟ | 53.5 | 46.5 | 1.54 | 0.499 |
| **3.** | هل لديك شعور بالقلق من شيء مجهول؟ | 39.2 | 60.8 | 1.39 | 0.489 |
| **4.** | هل تتفق الدراسة مع ميولك وأهدافك؟ | 54.3 | 45.7 | 1.54 | 0.499 |
| **5.** | هل تثق بنفسك في مواجهة الآخرين؟ | 41.9 | 58.1 | 1.42 | 0.494 |
| **6.** | هل تشعر بحب مدرسيك لك؟ | 55.7 | 44.3 | 1.56 | 0.497 |
| **7.** | هل ترى بأن أرائك محل تقدير من زملائك؟ | 38.6 | 61.4 | 1.39 | 0.488 |
| **8.** | هل تشعر بأن زملائك يسخرونا منك في أي خطأ؟ | 70 | 30 | 1.70 | 0.459 |
| **9.** | هل تلتفت يمينا ويسارا عند سماع أي نداء؟ | 58.6 | 41.4 | 1.59 | 0.493 |
| **10.** | هل تقبل نقد الآخرين؟ | 71.6 | 28.4 | 1.72 | 0.451 |
| **11.** | هل تجد صعوبة في إقامة صداقة مع أي زميل في الجامعة؟ | 57.3 | 42.7 | 1.57 | 0.495 |
| **12.** | هل ترى أن قلة الأصدقاء تحميك من المشاكل؟ | 70.5 | 29.5 | 1.71 | 0.456 |
| **13.** | هل تكظم غيظك عندما يضايقك صديق؟ | 55.7 | 44.3 | 1.56 | 0.497 |

| م | عبارات المقياس | النسبة المئوية | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | | |
| | **مقياس الاغتراب النفسي** | | | | |
| .14 | هل وجودك في جماعة يشعرك بالأمن النفسي؟ | 72.4 | 27.6 | 1.72 | 0.447 |
| .15 | هل تحب مصاحبة الملتزمين دينيا من الطلبة؟ | 57 | 43 | 1.57 | 0.496 |
| .16 | هل تشعر عادة إنك سعيد في حياتك؟ | 72.2 | 27.8 | 1.72 | 0.449 |
| .17 | هل يتجاهلك زملائك إذا طلبت منهم عونا؟ | 57.6 | 42.4 | 1.58 | 0.495 |
| .18 | هل تشعر بالغيرة من زملائك؟ | 60 | 40 | 1.60 | 0.491 |
| .19 | هل تشعر بالقلق تجاه مستقبلك الدراسي؟ | 72.2 | 27.8 | 1.72 | 0.449 |
| .20 | هل تعتبر أي همس بين مجموعة يقصدك؟ | 81.6 | 18.4 | 1.82 | 0.388 |
| .21 | هل مشي المرء بتبختر يعني شعوره بالأمن النفسي؟ | 67.3 | 32.7 | 1.67 | 0.470 |
| .22 | هل تشعر بأن قدرتك أقل من زملائك؟ | 71.9 | 28.1 | 1.72 | 0.450 |

ويتضح من درجات الجدول السابق وجود شعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة(3.27)، إذ بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية لإجابات عينة البحث في المقياس (74.5%)، **وتبدو هذه النتيجة** منطقية في سياق السعي المستمر والدؤوب الذي يلاحظ لإدارة مدينة الشهيد باسل الأسد للسكن الجامعي بالعمل على توفير خدمات متنوعة وجيدة وتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلبة الجامعيين، فتهيئة الجو الملائم للطلبة الذي يساعدهم على استذكار دروسهم والقيام بما يطلب منهم من واجبات يشعرهم بالطمأنينة والراحة النفسية، فتهيئة جو تعليمي مناسب يساعد الطالب على النجاح وتحقيق الذات، ومن ثمَّ الشعور بالأمن النفسي لدى الطالب. وهذا ما يتفق مع دراسة (العقيلي، 2004) بنسبة انتشار الأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ووجود فروق تبعاً لعدد من المتغيرات.

## v نتائج فرضيات البحث:

**الفرضية الأولى:**

**1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي لدى عينة البحث.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات طلبة الجامعة القاطنين بمدينة الشهيد باسل الأسد على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي، والنتائج كالآتي:

**الجدول رقم (9)**

**معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مقياسي الأمن النفسي والاغتراب النفسي**

| | | الأمن النفسي | الاغتراب النفسي |
|---|---|---|---|
| الأمن النفسي | معامل الارتباط بيرسون | 1 | -.729-** |
| | مستوى الدلالة | | .000 |
| | العينة | 370 | 370 |
| الاغتراب النفسي | معامل الارتباط بيرسون | -.729-** | 1 |
| | مستوى الدلالة | .000 | |
| | العينة | 370 | 370 |

**مناقشة الفرضية**: كما هو موضح في الجدول السابق فإن قيمة (ر= -0.729**) وهو يعني ارتباط مرتفع سالب أي أننا **نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي عند مستوى الدلالة (0.01)، أي كلما انخفضت درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة ارتفعت درجة الأمن النفسي لديهم، بمعنى آخر أنه كلما زاد الشعور بالطمأنينة النفسية كلما قل الاغتراب لدى الإنسان. مما يعني أن هذه النتيجة هي نتيجة طبيعية ومتوقعة لأنه عندما يشعر الفرد بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية فإن مشاعر الاغتراب لن تجتاح فكره ولن تؤذيه فهو في مأمن وراحة والعكس بالعكس، فإن الشخص الذي تزيد عنده مشاعر الاغتراب يكون مفتقداً للأمن والطمأنينة النفسية. فالشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية وبعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل

الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (وفاء موسى، 2002) بوجود علاقة ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة.

**الفرضية الثانية:**

**2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات بين درجات طلبة الجامعة القاطنين بمدينة الشهيد باسل الأسد على مقياس الأمن النفسي، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (الإجازة، دراسات عليا)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودينت، وجاءت النتائج على النحو التالي:

**الجدول رقم (10)**

**قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي فيما يتعلق بالأمن النفسي**

| الأمن النفسي | متغير الدراسة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الأمن النفسي | إجازة | 295 | 35.3831 | 4.21799 | .773 | 6.196 | .000 | دال عند 0.01 |
| | دراسات عليا | 75 | 37.6201 | 7.76113 | .661 | | | |

**مناقشة الفرضية:** من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة Sig (.000) وهي أصغر من (0.01) ومن ثمَّ **نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي، فإن الطلبة المتعلمين في مستوى الدراسات العليا كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من طلبة الإجازة، **ويمكن تفسر** ذلك بأنَّ المستوى التعليمي المرتفع يحقق للطالب مكانة معينة بين طلبة الجامعة وبين الناس وبين زملائه، كما يحقق له

مكانة اجتماعية بين أساتذة الجامعة والمحاضرين والمعيدين على أساس أنه اقترب من التخرج بشهادات علمية عالية، وهذه المكانة الاجتماعية تساعد الطالب على تحقيق الذات، ومن ثم تحقيق مستوى عال من الشعور بالأمن النفسي، أو بسبب شعور طالب الدراسات بقرب التخرج ومن ثمَّ الحصول على عمل ومن ثم الاستقلالية والاعتماد على النفس ومن ثمَّ الزواج وتكوين أسرة ومن ثم تحقيق مستوى عال من الشعور بالأمن النفسي مقارنة بالمستويات الدراسية الأخرى، أو بسبب النضج الانفعالي، إذ أصبح طالب الدراسات على أبواب الخروج إلى الحياة العملية، وتحمل أعباء ومتطلبات الحياة المعيشية الكثيرة، مما يجعله ذلك حريصاً في انتقاء أصدقائه أو زملائه في الدراسة والدقة في كل الأمور الشخصية والعلمية والعملية. كما أنَّ سياسة توزيع الطلبة المعتمدة لدى إدارة مدينة باسل الأسد الجامعية التي تهدف إلى وضع أصحاب الاختصاص الدراسي/العلمي في وحدات سكنية متقاربة ساهم في تحقيق مستوى من الأمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا. أما الطلبة المتعلمين في مستوى الإجازة يعيشون في بيئة اجتماعية محدودة جهات التواصل، وخبرتهم قليلة في الحياة، مما يجعل الطالب على تواصل دائم ومستمر بأسرته في بداية حياته الجامعية. وهذا ما يتفق مع دراسة وفاء موسى (2002) في أنَّ طلبة المستوى التعليمي الأعلى يمتلكون أمناً نفسياً أكثر من طلبة الإجازة.

**الفرضية الثالثة:**

**3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنسية.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات بين درجات طلبة الجامعة القاطنين بمدينة الشهيد باسل الأسد على مقياس الأمن النفسي، تعزى إلى متغير الجنسية (الطلبة السوريين، الطلبة العرب)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودينت، وجاءت النتائج على النحو التالي:

**الجدول رقم (11)**

**قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الطلبة السوريين والطلبة العرب فيما يتعلق بالأمن النفسي**

| الأمن النفسي | متغير الجنسية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الأمن النفسي | السوريين | 280 | 34.4210 | 6.75098 | .882 | 1.728 | .009 | دال عند 0.01 |
| | الطلبة العرب | 90 | 31.5380 | 7.36462 | .772 | | | |

**مناقشة الفرضية**: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة Sig (.009) وهي أصغر من (0.05) ومن ثمَّ **نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة** القائلة لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح السوريين وربما يُعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة السوريين قادرون على التواصل أكثر مع ذويهم، ولم تتغير عليهم طبيعة الحياة في بلد آخر مثل الجنسيات الموجودة في باقي العينة مما يبعث على مشاعر الطمأنينة والأمن. كما أنَّ الطلبة السوريين تتوافر جميع احتياجاتهم من شعور الفرد بالحب والقبول والتقدير والاحترام بالإضافة إلى الشعور بالهدوء وقلة الشعور بالخطر والتوتر، بسبب تواجد أقاربهم وأصدقائهم حولهم، وخصوصاً الوالدين المستجيبين لحاجاته، والموجودين لرعايته وحمايته ومساندته وقت الأزمات، مما يحقق نوعاً من الاستقرار النفسي للطالب السوري.

**الفرضية الرابعة**:

**4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات بين درجات طلبة الجامعة القاطنين بمدينة الشهيد باسل الأسد على مقياس الاغتراب

النفسي، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (الإجازة، دراسات عليا)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودينت، وجاءت النتائج على النحو التالي:

**الجدول رقم (12)**

**قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الإجازة وطلبة الدراسات العليا فيما يتعلق بالاغتراب النفسي**

| الاغتراب النفسي | متغير الدراسة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الاغتراب النفسي | إجازة | 295 | 223.7033 | 84.41546 | 1.472 | 2.421- | .038 | دال عند 0.05 |
| | دراسات عليا | 75 | 181.2021 | 120.93243 | .573 | | | |

**مناقشة الفرضية**: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة Sig (.038) وهي أصغر من (0.05) ومن ثمَّ **نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة** القائلة توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الإجازة، **وربما يُعزى السبب** في ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا تواصلهم الاجتماعي أعلى من طلبة الإجازة مما يبعث ذلك على مشاعر الأمن والطمأنينة بصفة أكبر. كما أنَّ لدى بعض طلبة الدراسات مسؤوليات أكبر كالتفكير بمستقبله الدراسي والحصول على عمل ومن ثم الاستقلالية والاعتماد على النفس ومن ثمَّ الزواج وتكوين أسرة مما يؤدي إلى استقراره النفسي ونفي شعور الاغتراب لديه. ويضاف إلى ذلك تهيئة الجو المناسب والملائم لاستذكار دروسهم والقيام بما يطلب منهم من بحوث وأعمال وأنشطة دراسية، كما يسود روح التعاون والإخاء بين الطلبة مما يحقق مستوى عال من الطمأنينة النفسية لديهم وعدم الشعور بالاغتراب. أما طلبة الإجازة لم تتوفر لدى البعض منهم مهارة التواصل الاجتماعي ومد جسور التعاون مع الآخرين بسبب خبرتهم الحياتية القليلة أو المحدودة، مما يضعف علاقاتهم الاجتماعية وتواصلهم مع الآخرين، فيتولد شعور بالاغتراب النفسي

لدى بعض طلبة الإجازة. وهذا ما يتفق مع دراستي (بشرى علي، 2004، 2006) في أن طلبة المستوى التعليمي الأعلى كانوا أقل اغتراباً.

**الفرضية الخامسة:**

**5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنسية.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات بين درجات طلبة الجامعة القاطنين بمدينة الشهيد باسل الأسد على مقياس الأمن النفسي، تعزى إلى متغير الجنسية (الطلبة السوريين، الطلبة العرب)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودينت، وجاءت النتائج على النحو التالي:

**الجدول رقم (13)**

**قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات الطلبة فيما يتعلق بالاغتراب النفسي**

| الاغتراب النفسي | متغير الجنسية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الاغتراب النفسي | السوريين | 280 | 181.1031 | 113.19029 | 1.574 | 2.080- | .031 | دال عند 0.05 |
| | الطلبة العرب | 90 | 226.8000 | 81.07482 | 1.373 | | | |

**مناقشة الفرضية:** من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة Sig (.031) وهي أصغر من (0.05) ومن ثمَّ **نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة** القائلة توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب والأجانب عن السوريين وربما يُعزى السبب في ذلك إلى أن العرب والأجانب يقطنون في مجتمع غريب عن مجتمعاتهم الأصلية وبيئاتهم المختلفة ويعيشون في اغتراب البعد عن الأهالي. مما يكسب البعض منهم خبرات غير سارة فالفرد يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم. أما الطلبة السوريين فهم في مجتمعهم يتمتعون بعلاقات اجتماعية مع أصدقائهم وأقاربهم في الوسط المحيط بهم، وعلى تواصل دائم بهم.

**- المقترحات:**

نستطيع من خلال الدراسة طرح بعض المقترحات للتخفيف من ظاهرتي الاغتراب النفسي والأمن النفسي:

1. نظراً لوجود بعض الطلاب لديهم اغتراب نفسي، ووجود بعض الطلاب لديهم عدم الشعور بالأمن النفسي، ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الطلابية بهدف تحقيق الطمأنينة النفسية لديهم.
2. إتباع أساليب في التنشئة الاجتماعية تساعد الطفل على أن ينمو بصورة سليمة بعيد عن كل أشكال التوتر والاضطراب كمرحلة هامة تؤثر مظاهر نموها على مرحلة الشباب.
3. توفير البرامج التربوية في الجامعات والمؤسسات التعليمية كافة للطلبة غير السوريين لمكافحة ظاهرة الاغتراب النفسي وتحقيق الدعم اللازم للأفراد وتحقيق التفاعل الاجتماعي الدائم بين الأفراد.
4. العمل على إدخال تجربة الإرشاد النفسي التربوي إلى مرحلة التعليم الجامعي، وأن يكون هناك مكتب مختص بالعملية الإرشادية في السكن الجامعي، لتكون بذلك حلقة متممة لعملية الإرشاد في المراحل التعليمية السابقة، والسعي لإيجاد التكامل بينهما، خاصة فيما يتعلق بإرشاد الطالب نحو تحقيق ذاته الخاصة على مختلف الصّعد، مما من شأنه تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي له والتخفيف من حدة الشعور بالاغتراب النفسي.
5. العمل على تطوير وعي القائمين بعملهم في المدينة الجامعية بأهمية موضوع الأمن النفسي للطالب، وذلك من خلال دورات تأهيلية في هذا المجال تنشر الوعي بأهمية تحقيق الطمأنينة النفسية للطالب، والحد من مظاهر الاغتراب النفسي من خلال برامج إرشادية مناسبة.

# المراجع

## المراجع العربية:


1. أبكر، سميرة حسن (1989): **ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة، السعودية.
2. إسماعيل، أحمد السيد محمد (2001): **التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى**، المجلة التربوية، مجلد 15، العدد 60، القاهرة، مصر.
3. بدر، عبد المنعم محمد (1993): **الاغتراب وانحراف الشباب العربي**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد6.
4. الجميلي، حكمت (2001): **الدين وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، صنعاء.
5. الدليم، فهد وآخرون (1993): **مقياس الطمأنينة النفسية**، مطابع المشهوري، الطائف، السعودية.
6. زهران، حامد (2003): **علم النفس الاجتماعي**، ط6، عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة، مصر.
7. السرسي، أسماء وعبد المقصود، أماني (2001): **مقياس الحاجات النفسية**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
8. سرى، إجلال (1993): **دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى شباب الجامعات المصرية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (17)، الجزء (1)، القاهرة، مصر.

9. السيد، نعمات عبد الخالق (1992): **الاغتراب وعلاقتـه بالعـصاب والدافعيـة للإنجاز لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعـة أسـيوط، أسيوط، مصر.
10. الشعراوي، علاء محمد جاد (1988): **الشعور بـالاغتراب وعلاقتـه بـبعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلبة الجامعة**، رسـالة ماجـستير، كليـة التربية، جامعة منصورة.
11. شقير، زينب محمود (2000): **كيف نربي أبناءنا /الجنين، الطفل، المراهـق/**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
12. الصنيع ، صالح بن إبراهيم (2002): **الاغتراب لدى طلاب الجامعـة "دراسـة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين"**، رسالة الخليج العربي، العدد (82)، السنة (22)، ص (13- 61).
13. عبادة، مديحه أحمد وآخرون (1998): **مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر "دراسة مقارنة"**، مجلة علم النفس، السنة 12، العدد 46.
14. عبد الحميد، جابر وكفافي، علاء الدين (1995): **معجم علـم الـنفس والطـب النفسي**، ثمانية مجلدات، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
15. العقيلي، عادل (2004): **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**، رسـالة ماجـستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
16. علي، بشرى (2006): **الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

17. علي، بشرى (2008): **مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية**، مجلة جامعة دمشق عام (2008)، المجلد (24)، العدد الأول، دمشق.
18. علي، لينا (2007): **رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
19. كامل، عمر عبد الله (1995): **الغربة والحضارة المعاصرة**، البلد الأمين، تصدر عن نادي مكة الثقافي الأدبي، السنة 2، العدد (2).
20. لطفي، طلعت وآخرون (1999): **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب، القاهرة.
21. مجاهد، عبد المنعم مجاهد (1985): **الإنسان والاغتراب**، سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
22. المحمداوي، حسن (2007): **العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد**، رسالة دكتوراه، كلية الأداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، كوبنهاجن، الدنمارك.
23. مخيمر، عماد محمد (2003): **استبيان الأمن النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
24. مدينة الشهيد باسل الأسد الجامعية (2011): **إحصاءات عدد طلبة السكن الجامعي في مدينة الشهيد باسل الأسد**، دمشق.
25. موسى، وفاء (2002): **الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية**، رسالة ماجستيرغير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
26. Daugherty, T.K. & Lintor, J.M. (2003): **Assessment of Social Alienation: Psychometric Properties of the S acs-R**, Social Behavior & Personality, 28(4).

27. Lane, Eric & Daugherty, Timothy (1999): **Correlates of Social Alienation among college student,** college students journal, VOL 33(1), P.P: 7-9.
28. Lokesh, Koul (1993): **Methodolgy of Education Research**, rikas publishing house pntli, New Delhi.
29. Mahoney, John & Quick, Ben (2001): **Personality Correlates of Alienation in auniversity sample,** Psychological reports, VOL(87), (3,pt2), P.P: 1094-1100.
30. Mann ,Sarah J .(2001): **Alternative P perspectives on the Student Experience: Alienation and Engagement**, Studies in Higher Education , Mar 2001 , Vol 26 Issue 1.
31. Paik , Chie & Michael , William B. (2002): **Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scale**.

Journal of Psychology , May 2002 , Vol . 136 , Issue 3 ˙.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2011/3/16.